المكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠
السَبت ١٢ تموز ١٩٧٦
العَدد ٣٦٠ - السنة السابعة

الانعزاليون ذبحوا أهالي مخيم جسر الباشا وجرافات النظام السوري تزيله

بعد نجاح القوى الانعزالية المشؤوم ، في اجتياح مخيم جسر الباشا ، بمؤازرة قوات نظام دمشق ، منع الصحفيون من الوصول الى المخيم في محاولة منهم التستر على بربريتهم واخفاء فاشيتهم . ولكن القلة المناجية من براثن همجيتهم روت وأكدت كيف أن الانعزاليين ارتكبوا أبشع الجرائم ولم يوفروا حتى الاطفال والنساء والشيوخ حيث أبادوا عائلات بكامل أفرادها ، ومثلوا ببعض الجثث ، وصلبوا اخرين حتى الموت . كما انهالوا على خوري المخيم الاب بولس عبد الكريم بأعقاب بنادقهم، ومزقوا ثيابه وبصقوا عليه .

وقد تمت ازالة معالم المخيم بواسطة جرافات النظام السوري بحجة اقامة معسكر تدريب لقوات شمعون الفاشية .

وهنا يمكن ذكر بعض تفاصيل المجزرة :

تم نحر رجل مريض من عائلة جهشان بعد أن اقتادوه من سريره .

اعتقل شابين من عائلة توفيق عازار بعد أن أصيبا بشظايا قذيفة حيث تم نقلهما الى جهة مجهولة .

تصفية سميح بضعان وهو أب لخمسة أطفال .

قتل احدأكبر أفراد عائلة جبرا تعبور وتصفية تايف غورس واعتقال احد ابناء عائلة سعادة منصور وقتل اخر .

كما أبادوا كامل أفراد عائلة الحجار واخرين من عائلة جدعون .

هذا قليل من كثير ...

عدا الذين سطروا بدمائهم ملحمة الدفاع ذودا عن مخيمهم في - جسر الباشا - حيث قضوا في متاريسهم وهم كثر ومعروفين جيدا .

... ويجردون الصهاينة من سلاحهم !

جريمة جديدة أضافتها سلطات الاحتلال الصهيوني الى جملة جرائمها ، وذلك عندما أقدمت على قتل المواطن الفلسطيني يوسف موسى العابدي ، اثناء مروره بسيارة شحن كان يقودها ، بجانب سيارة دورية عسكرية صهيونية .

واعترف الناطق العسكري الصهيوني ان حادث القتل جاء نتيجة لمحاولة قام بها الشاب لانتزاع سلاح احد جنود الاحتلال الذي طارده في سيارته وطلب اليه النزول من السيارة .

الاسد يحج في اعتقالهم وفشل في محاكمتهم

ما زال المعتقلون من جيش التحرير الفلسطيني في أقبية نظام الاسد ، يتعرضون لشتى أنواع الاضطهاد والتعذيب . وقد تردت أوضاعهم الصحية بشكل يبعث على القلق . وقد أعلن المعتقلون الاضراب عن الطعام .

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء المعتقلين ، من كبار القيادات العسكرية لجيش التحرير والذين رفضوا أوامر القيادة السورية للاشتراك في المؤامرة ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وقد فشلت مخابرات الاسد حتى الان في تقديمهم للمحاكمة ، بسبب فشلها في تشكيل المحكمة العسكرية التي سيمثلون أمامها ، لرفض ضباط جيش التحرير الاشتراك فيها، كما ويتعرض عدد من الضباط لضغوطات كبيرة لحملهم على الموافقة على عضوية المحكمة المذكورة .

لا مجال للمقارنة

حكمت محكمة ثورية في أنغولا بالاعدام على أربعة مرتزقة أجانب ثلاثة منهم بريطانيين ورابع أميركي . وقد نفذ حكم الاعدام بالمرتزقة بالرغم من الوساطات والرسائل والاحتجاجات على هذا الحكم .. وبالرغم مما قد يحدثه هذا الحكم من علاقات دبلوماسية سيئة مع بعض الدول الرأسمالية والامبريالية .. ويأتي هذا الحكم كدليل قاطع على قدرة النظام الثوري في أنغولا على التعاطي مع النظم الامبريالية دون الرضوخ لابتزازاتها السياسية .

والحق ان هذا المثال ، يجب أن يقارن بترك قيادة الثورة الفلسطينية للمرتزقة الفلسطينيين أمثال البديري الذي سرعان ما أفرجت عنه دون حتى أي مقابل ، ولو الافراج عن المعتقلين الوطنيين في سجون حكم دمشق .

العمال العرب مع الجماهير الفلسطينية واللبنانية

أعلن العمال العرب استعدادهم التام لتقديم جميع المساعدات المادية والمعنوية لدعم صمود الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية للخروج من الازمة التموينية والطبية التي تتعرض لها المناطق الوطنية نتيجة الحصار التمويني - البري والبحري والجوي - الذي تفرضه عليها قوات الغزو السورية، وقد جاء ذلك في مذكرة بعثتها الامانة العامة للإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الى اتحادي عمال فلسطين ولبنان ، كما دعت الامانة العامة الاتحادات العمالية العربية كافة الى ارسال مساعداتها المادية الى اللجنة المكلفة بذلك في الاتحاد العام التي يراسلها السيد عبد اللطيف بلطية الامين العام .

اسرائيل : أسوأ عام للهجرة المضادة

كان العام الماضي ، أسوأ عام بالنسبة للهجرة الصهيونية من فلسطين المحتلة ، فقد بلغ عدد المستوطنين الصهاينة الذين غادروا فلسطين المغتصبة سبعة عشر الفا خلال عام ١٩٧٥ .

وقد جاء ذلك في العدد الاخير الخاص عن الكيان الصهيوني من - المجلة الاقتصادية - الصادرة في لندن .

موقفنا

رَدًا على "الظواهر التكتيكية" التي طرأت على النظام السوري !

الثورة لن تلقي السلاح والجماهير ستسحق حلف الرجعية - الاستسلام

شهد الاسبوع الماضي الاعلان الرسمي لتحالف الرجعية العربية والانظمة المستسلمة ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

كان مندوبو هذه الانظمة في الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية قد حفظوا عن ظهر قلب تعليمات واشنطن التي وصلتهم عن طريق رؤسائهم وملوكهم والتي تقضي بمباركة احتلال قوات النظام السوري للبنان وتجريد الثورة الفلسطينية من السلاح وتصفية الحركة الوطنية اللبنانية . فهذا الذي يجري في لبنان يهدد ، كما اعترف بعض ممثلي هذه الانظمة ، بعرقلة مجرى التسوية مع اسرائيل كما يهدد بتزايد نفوذ اليسار ويعرض للخطر استقرار عدد من الحكام العرب فوق عروشهم وقصور الرئاسة في بلدانهم .

وفي ظل هذا الموقف بدأت « الظواهر التكتيكية » السورية ، على حد تعبير أحد زعماء حزب الكتائب الفاشي بعد محادثاته في دمشق .

وظهرت ملامح التكتيك الذي قرر النظام السوري اتباعه ، بمساندة واشنطن وأنظمة الرجعية والاستسلام ، في السعي الى انجاز الخطوات التالية :

- شق صفوف حركة المقاومة الفلسطينية (المطالبة باقصاء بعض القادة الفلسطينيين ومحاولات استدراج بعض القيادات الى الاذعان لمخطط النظام السوري تحت التهديد العسكري والابتزاز السياسي) .
- فصل التلاحم بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية (المطالبة بعدم تدخل الثورة الفلسطينية في شؤون لبنان الداخلية ، وفي الوقت نفسه تكريس الوصاية السورية على الثورة ولبنان معا) .
- الدعوة الى تطبيق اتفاقية القاهرة قبل الحل اللبناني ، وضمان النظام السوري لهذا التطبيق !
- محاولة احياء اجهزة الدولة المنهارة لقطع الطريق على الادارة الوطنية الوليدة ، والتي أصبحت مصدر خوف للرجعية العربية رغم ما يشوبها من ثغرات ، ومحاولة احياء دور « الشخصيات الاسلامية التقليدية .. وقدم عرمون .. والصدر .. كمقدمة لتشكيل جبهة «لبنانية» مناهضة للثورة الفلسطينية المسلحة والحركة الوطنية اللبنانية .. تصلح كشريك تقبل به جبهة الكفور على مائدة المساومات والمصالحات العشائرية .

وتسير جنبا الى جنب مع هذه المحاولات و « الظواهر التكتيكية » .. عملية انسحاب شكلية وجزئية من على مشارف صيدا بعد أن فشلت قوات النظام السوري باقتحام المدينة الباسلة واكتفت بتدمير مصفاة الزهراني ! وكانت هذه الخطوة المسرحية هي كل ما قدمه النظام السوري كدليل على « حسن النية » لتمرير المخطط المذكور برمته !

ومع ذلك ، فان قوات النظام السوري واصلت عدوانها على بعلبك - بنفس الاسلوب الصهيوني - ومساندتها للقوات الفاشية في جبهة الشمال ، واتفقت السلطات السورية مع جبهة الكفور على شن حملات عسكرية على جبهة عينطورة والمتين وترشيش .

وسارع الاميركيون الى مساندة الخطة السورية عن طريق الايعاز للشخصيات السياسية التقليدية باستدعاء قوات عسكرية تابعة للنظام المصري لاحتلال بيروت الغربية (!) حتى لا يكون هناك مجال لتردد بعض القيادات الفلسطينية في الخضوع لشروط حكام دمشق .

والصورة التي ترسمها الرجعية وأنظمة الاستسلام لما تسميه باتفاقية القاهرة توحي بأن الثورة الفلسطينية هي المعتدي وليست المعتدى عليه . وبدلا من أن يكون المسعى في اتجاه تقديم الضمانات للثورة الفلسطينية لمنع وقوع اعتداءات مسلحة جديدة ضدها - كما فعلت الرجعية اللبنانية طوال السنوات الماضية - فان المطلوب من الثورة ان تلقي سلاحها حتى لا تقاوم هذه الاعتداءات !

ونحن نقول لكل أعداء الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية : ان جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية قادرة - وحدها - على أن تدفن كل هذه المخططات التامرية .. وأصحابها .

ولن تسمح هذه الجماهير لانظمة وحكام أصدر التاريخ حكمه عليهم بالموت أن يهدروا تضحياتها ويعبثوا بقضاياها المقدسة ويسلمونها - مكتوفة اليدين ومكبلة القدمين - الى أسيادهم في واشنطن وحلفائهم الجدد في تل أبيب، وحين تجيء ساعة الحقيقة سيدركون ان الخطيئة التي سببت نهايتهم المخزية هي أنهم أغفلوا تلك الحقيقة البسيطة البديهية وهي :

أن الجماهير هي التي تصنع التاريخ .

« الهدف »